

كاترينا غروسه : أعتقد أن اللون هو أكثر ما يغير وبشكل سحري في شكل اللوحة

■ اللون، والطلاء، والوقت، والناس، ونفسي، والأدوات، والرياح.. كلها جزء من نفس المجال التجريبي للفن

□ ترجمة / أحمد الزبيدي

النوع من المراقبة موجود عبر التاريخ البشري. إذا ذهبت وشاهدت لوحات الكهوف، على سبيل المثال، ستلاحظ أن الكهف نفسه كان جزءاً هاماً جداً من اللوحة ..

× وهل يطبق هذا على لوحاتك عندما يتعلق الأمر بعملك الفني؟

– هذا سؤال جيد حقاً. وأعتقد أنني واجهت هذه الأسئلة المتعلقة بالتقيد في أغلب الأحيان عندما أحضر في مناقشة أكاديمية: ويقال لي "ولكن هذا العمل لا يمثل أي شيء – لماذا؟"

× وماذا كنت تجيبين عادة؟

– على سبيل المثال، كان أول طلاء رذاذ فيه الكثير من اللون الأخضر، وكنت أتساءل عما إذا كان ذلك يشير إلى أوراق الشجر. هل هذه إشارة جيدة أم أنني لا أريد ذلك؟ وإذا كنت لا أريد ذلك، كيف يمكنني تجنب ذلك؟ وبعد ذلك فقط

× يبدو وكأن هذا الأمر له أثر إيجابي على الرغم من ذلك . هل يمنحك عدم التقيد المزيد من حرية التعبير؟

– كانت هناك لحظة عندما اعتقدت أن الاثنين يمكن أن يتواجدوا معاً. ولكن بعد أن تعرفت على أسلوب بي

بعد اثنين من الأعمال التي انجزتها في وقت لاحق، أدركت أن هذه الأسئلة هي في الواقع تحديني. هذا النهج يحد من امكانياتي – وما يحد من ذلك هو ليس قدراتي ولكن النقاش الأكاديمي الذي يحاول فهم بعض مجالات التفكير الفلسفي.



ولكن ردود الفعل التي أحصل عليها من نشاطي الخاص تؤثر على عملي في مثل هذه الطريقة المختلفة. أفترض أنك لا تحصل حقاً على هذا النوع من ردود الفعل عندما تدخل نقاشاً فلسفياً – على الرغم من أنني كثيرة التفكير بالطبع، ما دمت لم أبدأ من تلك المنطقة.

× إذا لم تكن هناك مبادئ معينة للألوان التي تختارها، على سبيل المثال، كيف تقرررين استخدام أي منها؟

– أختار دائماً اللون الذي له علاقة مع ما هو حوله، والألوان تبدو بطريقة معينة فقط حينما تكون متعلقة بشيء آخر. ولكن ليس هناك تسلسل هرمي. أنا أحب الأرجواني، على سبيل المثال، ولكن هذا ليس معناه أن كل شيء هو الأرجواني، واختيار اللون يمكن أن يعزز فضاء اللوحة في مثل هذه الطريقة متعددة الأوجه، فهو يمكن من تحويل أي اتجاه في أي لحظة. اللون يكون قريباً جداً منك لأنه يغني ويعمق فضاء اللوحة، حتى لو كان موضوعاً بشكل مصطنع. لذلك سوف يجلب لك شيئاً مثل ضوضاء تشعر بها أو رائحة ستشتمها، على سبيل المثال، أو تشعر بطعم معين. اللون يمكن أن يتغير كثيراً. فاللون يحد ذاته موضوع معين.

× ماذا تعنين؟

– إذا رسمت الليمون باللون الأزرق، على سبيل المثال، فإن خبراتك الكاملة عن الليمون يمكن أن تتغير تماماً. أعتقد أن اللون هو أكثر ما يغير وبشكل سحري في شكل اللوحة. وليس عليك أن تلتزم بوضعه في مساحة معينة. اللون يمكن أن يظهر في أي مكان.

× وهذا هو السبب في أنك بدأت



الفنائه رواية عن حرب العراق 2003

□ ترجمة: المدى

أكبر للحرب، ولكن شخصية ابو الهول تحصل على بعض التعاطف من المؤلف وهناك مساومة أكثر وضوحا حول هذا الجزء من الكتاب. تتطلب حبكة الرواية تغييراً في جوهرها الذي لا يقنع تماماً، ويبدو السرد الذاتي الذي يتحدث بوعي في بعض الأحيان وكأنه ينتمي الى رواية مختلفة

لكن شخصيات الرواية الأخرى طبيعية ومقنعة تماماً. فالجندي سليم، يشاطرنا تجاربه في القتال ضمن سلاح الدبابات وحين يأتي ذكر بداية أبرامز M1، يصفها المؤلف بالقول "كان يقودها مثل كاديلاك قديمة، أو واحدة من تلك القوارب الكبيرة التي اشتهرت في السبعينيات". لكنه يحذر من محاولة عبور الخنادق بواسطتها، "الدبابات طويلة جداً، وسوف تتأرجح أسفل المنحدر إذا كانا جانبياً حادين بما فيه الكفاية وستعثر في الجزء السفلي مثل قطعة من العشب". شخصية سليم ليست مهمة في حبكة الرواية، ولكن وجودها مهم لأسباب أخرى. كان يحدث رقاقة عن الغنائم المادية التي سيحصلون عليها حينما يقومون بغزوة ليلية على إحدى قصور صدام المدمرة. هذا العرض، مثل العديد من أفضل أجزاء الرواية، يتم تقديمه بشكل واضح جداً ويشعر القارئ كما لو أنه يشاهده من خلال شاشة تلفزيون.

ويختتم الروائي مارسيل ثيوراكيس مقالته بالقول: من قبيل المصادفة، قرأت رواية الغنائم في نفس الوقت الذي كنت أقرأ فيه ترجمة جديدة لرواية فتيان الزنك، للكاتبة سفيثانا الكسيفيتش عن تاريخ الاحتلال السوفيياتي لأفغانستان – وهو أول صراع يشارك فيه أبو الهول أحد أبطال الرواية. الروايان لهما طاقة مقنعة مماثلة، ناجمة عن التفاصيل التي تم استخراجها بشق الأنفس من حياة الناس الذين عاشوا في ظروف استثنائية. وفي كليهما يتحدث شهود يتصفون بتركيزهم ومعرفتهم الواسعة بفضائيا الشجاعة والربح والعنف والقسوة والسخط. فمن الغريب والمثبط إلى حد ما العنور على الكثير من أوجه التشابه بينهما. قد لا يكون من الجيد القول أن الحرب هي مثل جهنم، ولكن النسيان المزمّن لدينا لهذه الحقيقة يجعل رواية الغنائم تستحق ليس فقط الإشادة بها ولكن الالتفات الى ضرورتها.

■ عن: الفارديان



ذات الوقت، مستاءة من الحماية التي يحرص قائد كتيبتها القتالية أن يقدمها لها، ومتناغمة للغاية مع نقاط ضعفه. وهي تشعر بالقلق من أن صورة العائلة التي ألقها على لوحة القيادة في شاحنته العسكرية – تذكره باستمرار بهم – "وسوف تضعف من شجاعته.

مؤلف الرواية فان ريت، هو جندي سابق منح وسام تقدير لانجازاته في صنف الدبابات الذي التحق به في العراق، وهو يعرف هذا العالم بوضوح. فحقوقيات الوجبات الجاهزة للأكل، وما يبذله الجندي من جهد من أجل الحفاظ على الأسلحة خالية من زرات الرمال، والألام الحادة الناجمة عن شظايا الانفجارات، والأعمال القذرة التي ترتكب لأجل الحفاظ على الانضباط بين أفراد الجيش الذين لم يغادروا بعد سن المراهقة – يستحضرها جميعاً في الرواية بدقة وبأسلوب شاعري عندما يتم القبض على ويغريدورفيقيها في السلاح من قبل ميليشيات متطرفة – يصحان من الغنائم وهو ما يشير إليه عنوان الرواية – ويصف الكاتب مأزقهم بالتفصيل. وعلى الرغم من أن ويغريد تعاني من كابوس الأسر في زنزانه لا يدخلها الضوء وإمكانية تنفيذ حكم الإعدام الوشيك بحقها، إلا أن علاقاتها مع خاطفها تظل تعبر عن خفة دمها على نحو ما. جنباً إلى جنب مع القسوة الرهيبة، هناك الرقة، والانسجام الكوميدي قريباً عندما لا يتردد كاتب الرواية من انتقاد وحشية الغزو وعدم كفاءته، ولكن طموحه لا يتوقف عند عرضه للتجربة التي خاضتها الولايات المتحدة فقط. فالقصة تعطينا ثلاث وجهات نظر: حالة ويغريد، التي تروى عن

صدرت هذا العام رواية بعنوان (الفنائم) للكاتب برايان فان ريت تتحدث عن حرب العراق في عام ٢٠٠٣ ويعتقد الروائي مارسيل ثيوراكيس (روائي انكليزي) في مقال كتبه في صحيفة الفارديان عن هذه الرواية وهي باكورة أعمال الكاتب برايان فان ريت إن الفصول الأولى لها هي واحدة من أفضل الفصول الافتتاحية التي سبق وأن قرأها. أحداث الرواية تدور في العراق عام، ٢٠٠٣، وتبدأ أولى أحداثها في عربية همفي تحمل ثلاثة جنود أميركيين حينما تتعرض لهجوم مباغت. يصنع الكاتب من هذا الحدث مشهداً جديداً و طازجاً من خلال قوة أسلوبه وعودته المستمرة نحو التفاصيل غير المتوقعة والمكثفة. المشهد يحدث أثناء الليل، وسط هطول المطر. ودخل عربية الهمفي كان المشهد "ساخناً و تتعرف على بطله الرواية وهي، الجندية ويغريد.

صاحبة الرواية من فيتنام في عام ١٩٧٨. وبعد ولادة طفلها، قررت أن تعرف المزيد عن تجارب والديها اللذين عاشا في بلد مزرقة المحتلون الأجانب. الإخلاء: الفقر والريج في المدن الأميركية، للكاتب ماثيو ديزموند. إذا كنت تريد فهماً جيداً كيفية تراث القضايا التي تسبب الفقر، يجب أن تقرأ هذا الكتاب عن أزمة الإخلاء في ميلووكي. وقد كتب ديزموند صورة رائعة عن الأميركيين الذين يعيشون في فقر. و أعطاني فكرة أفضل عن الحال التي يعيشها الفقراء في هذا البلد وهو أفضل من أي شيء آخر قرأته حول هذا الموضوع. صدقوني: مذكرات الحب، والموت، للكاتب إدي إزارد. ويروي قصة إزارد الشخصية الرائعة: كيف نجا من طفولة صعبة وعمل بلا كلل للتغلب على افتقاره للمواهب الطبيعية لكي يصبح نجماً مشهوراً عالمياً. إذا كنت من عشاقه مثلي فسوف تحب هذا الكتاب. صوته المكتوب يشبه إلى حد كبير صوته على خشبة المسرح، وقد وجدت نفسي أضحك بصوت عال عدة مرات أثناء قراءته. المتعاطف، رواية الكاتب الفيتنامي فيت ثانه نغوين. معظم الكتب التي قرأتها والأفلام التي شاهدتها عن حرب فيتنام ركزت على المنظور الأميركي. رواية الحائز على جائزة البوليتزر نغوين تقدم اطلالة مهمة على تلك الحرب من منظور شخص فيتنامي وما حدث من معارك واشتباك بين الجانبين الأميركي والفيتنامي. وعلى الرغم من أساويتها، فإن هذه الرواية تأخذ بلب القارئ وهي تروي قصة عمل مزدوج والمشكلة التي ورت

نفسه فيها. تاريخ الطاقة والحضارة: هذا الكتاب من تأليف فانتسلاف سميل. وسميل هو واحد من الكتاب المفضلين عندي، وكتابه هذا هو تحفة حقيقية. يشرح فيه كيف أن حاجتنا إلى الطاقة قد شكلت تاريخ البشرية – من عصر المطاحن التي تعمل بواسطة الحмир إلى سعيها اليوم للحصول على الطاقة المتجددة. إنه ليس كتاب سهل القراءة، ولكنه في النهاية سوف يجعلك تشعر إنك أكثر ذكاء وأفضل اطلاعاً على الكيفية التي غير فيها ابتكار الطاقة مسار الحضارات.

■ عن: غيتس نوت



□ ترجمة: المدى

و غنية بالافكار الأدبية العظيمة. وهناك كتاب جيد آخر قرأته مؤخراً هو لون القانون للكاتب ريتشارد روثستن. لقد حاولت معرفة المزيد عن القوى التي تمنع الحراك الاقتصادي في الولايات المتحدة، وساعدني على فهم الدور الذي لعبته السياسات الاتحادية في خلق الفصل العرقي في المدن الأميركية.

لقد كتبت استعراضات أطول حول بعض من أفضل الكتب التي قرأتها هذا العام. وهي تتضمن مذكرات من أحد الكوميديين المفضلين عندي، و قصة مؤثرة عن الفقر في أميركا، وغوص عميق في تاريخ الطاقة، وقصتين وأفضل ما يمكن أن نفعله، للكاتبة الفيتنامية نغوين. وهذه الرواية الرائعة هي مذكرات شخصية عميقة تستكشف ما يعنيه أن تكون والداً ولاجئاً في ذات الوقت. وقد فرت أسرة

يعتقد بيل غيتس مؤسس شركة مايكروفتست وواحد من أغنى أغنياء العالم إن القراءة هي طريقته المفضلة لأشباع فضوله. وعن ذلك يقول (على الرغم من أنني انسان محظوظ كوني التقى مع الكثير من الناس المهين وأقوم بزيارة أماكن رائعة من خلال عملي، إلا أنني ما زلت أعتقد أن الكتب هي أفضل وسيلة لاستكشاف المواضيع الجديدة التي تههم أي شخص. وقد كتب في مدونته مقالة قصيرة عن الكتب التي قرأها هذا العام واحتوت على مجموعة من المواضيع المتنوعة: . لقد استمتعت حقاً بكتاب أعلام سوداء: صعود داعش للمؤلف جوبي وإريك. وأنا أوصي به لمن يريد أن يقرأ بحثاً تاريخياً مقنعاً حول كيفية تمكن داعش من الاستيلاء على ثلث الأراضي في العراق.

وعلى الطرف الآخر أحببت رواية الكاتب جون جرين الجديدة، سلاحف على طول الطريق، التي تحكي قصة امرأة شابة تحاول تنوع حياة الملياردير مفقود. ورغم أنها تتناول مواضيع خطيرة مثل المرض العقلي، لكن قصص جون دائماً ما كانت قصصاً مسلية